المنحدرة من افق المتخيلة الى الحس المشترك والصادقة منها انما تكون باتصال
النفس بالملكوت لما بينهما من التناسب عند فراغها من تدبير البدن ادنى
فراغ فيتصور بما فيها مما يليق بها من المعاني الحاصلة هناك ثم ان المتخيلة
تحاكيه بصورة تناسبه فترسلها الى الحس فتصير مشاهدة ثم ان كانت شديدة
المناسبة لذلك المعنى بحيث لا يكون التفاوت الا بالكلية والجزئية استغنت
الرويا عن التعبير والا احتاجت اليه وانما عدي كاد باللام وهو متعد بنفسه
لتضمينه معنى فعل يعدي به تاكيدا ولذلك اكد بالمصدر وعلل بقوله
ان الشيطان للانسان عدو مبين ظاهر العداوة كما فعل بادم وحوا فلا
يالو جهدا في تسويلهم واثارة الحسد فيهم حتى يحملهم على الكيد وكذلك اي
وكما اجتباك لمثل هذه الرويا الدالة على شرف وعز وكمال نفس يجتبيك ربك
للنبوة والملك او لامور عظام والاجتبا من جبيت الشي اذا خلصته لنفسك
ويعلمك كلام مبتدا خارج عن التشبيه كانه قيل وهو يعلمك من تاويل الاحاديث
من تعبير الرويا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس
او الشيطان ان كانت كاذبة او من تاويل غوامض كتب الله وسنن الانبيا
وكلمات الحكما وهو اسم جمع للحديث كاباطيل اسم جمع للباطل ويتم نعمته عليك
بالنبوة او بان يصل نعمة الدنيا بنعمة الاخرة وعلى آل يعقوب يريد به ساير
بنيه ولعل يعقوب استدل على نبوتهم بضوء الكواكب او نسلهم كما اتمها على
ابويك بالرسالة وقيل على ابرهيم بالخلة والانجا من النار وعلى اسحاق بانقاذه
من الذبح وفدائه بذبح عظيم من قبل من قبلك او من قبل هذا الوقت ابرهيم
واسحاق عطف بيان لابويك ان ربك عليم بمن يستحق الاجتبا حكيم يفعل
الاشيا على ما ينبغي لقد كان في يوسف واخوته اي في قصتهم ايات دلايل قدرة
الله وحكمته او علامات نبوتك للسايلين لمن سال عن قصتهم والمراد باخوته
علاته العشرة وهو يهوذا وروبيل وشمعون ولاوي وزبالون ويشجر
ودينة من بنت خالته ليا تزوجها يعقوب اولا فلما توفيت تزوج اختها راحيل
فولدت له بنيامين ويوسف وقيل جمع بينهما ولم يكن الجمع محرما حينئذ واربعة اخرون

دان

دان ويفتالي وجاد واشر من سريتين زلفة وبلهة اذ قالوا ليوسف
واخوه بنيامين وتخصيصه بالاضافة لاختصاصه بالاخوة من الطرفين
احب الى ابينا منا وحده لان افعل من لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه
والمذكر وما يقابله بخلاف اخويه فان الفرق واجب في المحلى جايز في
المضاف ونحن عصبة والحال انا جماعة اقويا احق بالمحبة من صغيرين
لا كفاية فيهما والعصبة والعصابة العشرة فصاعدا سموا بذلك لان الامور
تعصب بهم ان ابانا لفي ضلال مبين لتفضيله المفضول او لترك التعديل
في المحبة روي انه كان احب اليه لما يرى فيه من المخايل وكان اخوته
يحسدونه فلما راى الرويا ضاعف له المحبة بحيث لم يصبر عنه فتبالغ
حسدهم حتى حملهم على التعرض له اقتلوا يوسف من جملة المحكي بعد قوله
اذ قالوا كانهم اتفقوا على ذلك الامر الا من قال لا تقتلوا وقيل انما قاله شمعون
او دان ورضي به الاخرون او اطرحوه ارضا منكورة بعيدة من العمران
وهي معنى تنكيرها وابهامها ولذلك نصبت كالظروف المبهمة يخل لكم وجه
ابيكم جواب الامر والمعنى يصف لكم وجه ابيكم فيقبل بكليته عليكم ولا يلتفت
عنكم الى غيركم ولا ينازعكم في محبته احد وتكونوا جزم بالعطف على يخل او
نصب باضمار ان من بعده من بعد يوسف والفراغ من امره او قتله او طرحه
قوما صالحين تايبين الى الله عما جنيتم او صالحين مع ابيكم يصلح ما بينكم وبينه
بعذر تمهدونه او صالحين في امر دنياكم فانه ينتظم لكم بعده بخلو وجه ابيكم
قال قايل منهم يعني يهوذا وكان احسنهم فيه رايا وقيل روبيل لا تقتلوا
يوسف فان القتل عظيم والقوه في غيابة الجب في قعره سمي بها لغيبوبته
عن عين الناظر وقرا نافع في غيابات في الموضعين كانه لتلك الجب غيابات
وقرى غيبة وغيابات بالتشديد يلتقطه ياخذه بعض السيارة بعض الذين
يسيرون في الارض ان كنتم فاعلين بمشورتي او ان كنتم على ان تفعلوا ما
يفرق بينه وبين ابيه قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف
وانا له لناصحون ونحن نشفق عليه ونريد له الخير ارادوا به استنزاله عن رايه

Copyright © King Saud University